

## المحاضرة الأولى تعريف المرفق العام وعناصره

تقتضي دراسة نظرية المرفق العام إستعراض مفهومه وتبيان عناصره كما تقتضي التطرق لأنواعه وإلى أهم المبادئ التي تحكم تسييره وطرق إدارته .

أين يمثل المرفق العام المظهر الإيجابي للنشاط الإداري حيث تتولاه الإدارة بنفسها أو مع الأفراد وذلك من أجل إشباع الحاجيات العامة للجمهور .

### أولاً: تعريف المرفق العام

تعتبر فكرة المرفق العام من أبرز المفاهيم الشائكة والغامضة في القانون الإداري .

وفي ظل غياب أي تعريف تشريعي أو قضائي للمرفق العام ، فقد أعتمد الفقه في تحديد مفهومه على معيارين أساسيين هما المعيار الشكلي والمعيار الموضوعي وهناك من جمع بين المفهومين .

### أ- المعنى العضوي: ( الشكلي )

المرفق العام وهو كل جهاز أو منظمة عامة أنشأتها الدولة وتخضع لإرادتها وذلك من أجل إشباع وتحقيق حاجيات الجمهور يعتبر هذا المعنى واسع ويشمل على سبيل المثال : مرفق الأمن - الدفاع - القضاء..... الخ فهي منظمات أنشأتها الدولة لأداء خدمة للجمهور .

### ب- المعنى الموضوعي ( الوظيفي )

المرفق العام وهو كل نشاط يقوم به أو يباشره شخص عام بغاية إشباع الحاجيات العامة أو كل نشاط أو مشروع تقوم به الدولة سواء كان تحت

إشرافها ورقابتها لإشباع الحاجات العامة وتحقيقا للمصلحة العامة . ومن ثم تخرج من نطاق هذا التعريف سائر النشاطات المتعلقة بالمؤسسات الخاصة والتي تهدف الى تحقيق المصلحة الخاصة أي الربح .

### ج- المعنى المركب

وهو الإتجاه الغالب في كل من الفقه والقضاء وهو الذي يجمع بين المعيارين الشكلي والموضوعي وهو ذلك المشروع الذي يعمل بانتظام تحت إشراف الدولة مع خضوعه لنظام متميز بقصد أداء خدمة عامة للجمهور.

### ثانيا: عناصر المرفق العام

استنادا الى التعاريف السابقة يمكننا ان نستخلص مجموعة من الأركان والعناصر التي يقوم عليها المرفق العام المتمثلة فيما يلي :

#### أ- المرفق العام هو عبارة عن مشروع أو تنظيم عام

أي تنظيم يجمع بين العديد من المكونات البشرية والمادية وذلك لتأدية دوره وإشباع الحاجيات العامة.

#### ب- هدف المرفق العام وهو تحقيق المصلحة العامة

أي أن مبرر وجود المرفق العام أساسا هو تلبية حاجيات الجمهور سواء كانت مادية كالخدمات الصحية , الماء ,الكهرباء أو معنوية كالأمن ، العدالة أي أن النشاط الذي تقوم به الدولة من أجل تحقيق الربح لا يعد مرفق عام ، كما ان هناك بعض الخواص الذين يقومون بتقديم الخدمة مقابل مبلغ فهم يفقدون صفه المرفق العام كالمستشفيات الخاصة مثلا لان هدفهم الأساسي قبل كل شيء وهو تحقيق الربح.

#### ج- خضوع المرفق لسلطة الدولة

فالدولة هي التي تنشئ هذا المرفق و تلغيه وهي التي تحدد نشاطه وقواعده وتسييره والتنظيم الخاص به وفروعه ، وهي التي تعين موظفيه وتمارس الرقابة على نشاطه .وعلى الاشخاص العاملين به .

## د - خضوع المرفق العام لنظام قانوني متميز

أي خضوع المرفق العام لقواعد إستثنائية غير مألوفة في القانون الخاص ، أي تطبيق قواعد القانون الإداري ، وهي عبارة عن مجموعة الإمتيازات التي تتمتع بها الإدارة وتستخدمها من أجل أداء المرفق لخدماته ، يختلف هذا النظام المتميز ضيقا أو إتساعا من مرفق إلى آخر ، حيث يتسع نطاق القواعد الإستثنائية بالنسبة للمرافق الإدارية ، بينما يضيق في حالة المرافق الإقتصادية .